

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الأخضر الريسوني

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتي هي أحسن ﴾
«قرآن كريم»

الخميس 4 شعبان 1414هـ الموافق 27 يناير 1994م • العدد 76 • السنة الثانية • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

ليس بدعا ان نلتزم في هذا البلد الأمين جامعة تعنى بالصحة الإسلامية يلتقى في رحابها علماء ودعاة وجمعيات وهيئات من مختلف أنحاء المعمور
المغرب في عهد الملك العالم المؤمن جلالة الحسن الثاني يتقدم طلائع المدافعين عن الاسلام العاملين على عودة مجد المسلمين



المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله، وتحت رعايته الملكية السامية وجه معالي الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية دعوة كريمة الى مجموعة كبيرة من رجال العلم والفكر والدعوة، ومن شباب الصحة والجمعيات والجماعات العاملة في ميدان الدعوة الى الله من مختلف اقاليم المغرب، ومن عدة مناطق في اوروبا واسيا وافريقيا، للمشاركة في اعمال الدورة الثالثة لجامعة الصحة الاسلامية التي دارت اعمالها في مدينة الدار البيضاء في الايام 4 و 5 و 6 من شعبان عام 1414هـ الموافق للايام 17 و 18 و 19 من يناير عام 1994 وكان شعار الدورة قوله تعالى (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة البقية ص 3

البيان الختامي لجامعة الصحة الاسلامية

في نهاية أشغال جامعة الصحة الاسلامية بالدار البيضاء أيام 17 - 18 - 19 يناير 1994 صدر البيان الختامي الذي ألقاه الكاتب العام لوزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية الأستاذ أحمد أفزاز.

وفيما يلي نصه الكامل:

البيان الختامي
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على أشرف
المرسلين سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه اجمعين
وبعد،
فاستجابة لتوجيهات امير

بشرفني ويسعدني ان القي في هذا الحفل المهيب كلمة لعلها أن تعرب عن تجاوبه التام والعميق مع جمعكم الموقر الكريم نسال الله له عاجل الشفاء وتمام العافية.
أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة
حضرات السيدات والسادة.
لقد غدا واضحا - وجامعة الصحة تعقد اليوم دورتها الثالثة- ان هذه الصحة دليل ساطع على مدى الوعي الذي يعتمل في اعماق المسلمين، والذي يجعلهم اكثر تمسكا بدينهم واقوى شعورا بمسؤوليتهم في عالم مضطرب تتجاذبه التناقضات والصراعات.
ان الصحة يقظة نفسية ونهوض فكري. وهي بهذا المفهوم لا يمكن الا ان تعتبر مظهرا ايجابيا يدل على احساس الفرد المسلم
البقية ص 2

معالي السيد مستشار صاحب
الجلالة
معالي وزير الدولة
السيد رئيس الدورة معالي
وزير الاوقاف والشؤون
الاسلامية
أصحاب المعالي الوزراء،
والسعادة السفراء
السيد والي صاحب الجلالة
والسادة العمال
السيد رئيس المجموعة
الحضرية
اصحاب الفضيلة العلماء
حضرات السيدات والسادة.
نيابة عن السيد الامين العام
لرابطة علماء المغرب ورئيس
المجلس العلمي للعدوتين فضيلة
العلامة الشيخ محمد المكي
الناصرى الذي حال المرض دون
حضوره في هذه الدورة والمشاركة
فيها بما هو معهود فيه من سعي
جاد ومتحمس لكل عمل اسلامي،

كلمة رابطة علماء المغرب امام العلماء المشاركين في الدورة الثالثة لجامعة الصحة الاسلامية بالدار البيضاء

ألقى الدكتور عباس الجراري في الدورة الثالثة لجامعة الصحة الاسلامية بالدار البيضاء كلمة رابطة علماء المغرب نيابة عن امينها العام ورئيس المجلس العلمي للعدوتين فضيلة العلامة الشيخ محمد المكي الناصري وفيما يلي نصها:
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا
محمد خاتم الانبياء والمرسلين
وعلى آله وصحبه اجمعين

تأملات وخواطر
الصفحة الثامنة

أحاديث العلماء
الصفحات 6543

شؤون المسلمين في العالم
الصفحة الثانية

شؤون المسلمين في العالم

دون مشاورة منظمة التحرير
الفلسطينية والعالم الاسلامي.طفل مسلم من الهند
ينسخ القرآن الكريم في
عامقام طفل هندي عمره أربع
سنوات بولاية اتاربراديش بنسخ
القرآن الكريم بأكمله باللغة
العربية خلال عام واحد دون
مساعدة من أحد.قالت وكالة برس ترست
الهندية أن دلائل النبوغ ظهرت
على هذا الطفل الذي لم يدخل أي
مدرسة منذ أن بلغ شهره التاسع،
وبدأ في تلاوة القرآن الكريم في
شهره العاشر، وعندما دخل عامه
الرابع طلب ورقا وقلما وبدأ في
نسخ القرآن باللغة العربية.
أضافت الوكالة: أن الطفل
الذي يسمى «عرفان» قليل الكلام
بطبعه ينحدر من أسرة جاءت من
ولاية جامو وكشمير ويعمل والده
في المجال الطبي حاليا.أوضحت الوكالة أن كتابة
المصحف الشريف باللغة العربية
يحتاج لأكثر من أربعة أعوام من
تلاميذ أكبر من الطفل عرفان سنا،
ويتلقون منها إسلاميا في القرآن
الكريم يستغرق أكثر من خمس
سنوات.تجدر الإشارة إلى أن هذا الطفل
يعتبر بحق نابغة يستحق
العناية والرعاية.

شيخ الأزهر:

تعجل زيارة القدس

شيء غير مقبول

حث الشيخ جاد الحق علي جاد
الحق - شيخ الأزهر - جموع
المسلمين على عدم التعجل في زيارة
القدس في ظل الأوضاع الحالية.
وقال إن زيارة الأماكن المقدسة
بفلسطين المحتلة غير مقبولة الآن
في ظل الاحتلال الصهيوني وعدم
استرداد الحقوق العربية
والاسلامية المغتصبة.وجدد شيخ الأزهر إدانته
للممارسات الصهيونية بجوار
المسجد الأقصى، مشيراً إلى أن
القرارات التي اتخذت في هذا
الصدد لا تتماشى مع حقوق
المسلمين والقوانين والقرارات
الدولية.وطالب شيخ الأزهر الدول
الاسلامية والمجتمع الدولي باتخاذ
موقف فعال إزاء الممارسات
الصهيونية وقال: إن الأقصى
يمثل عند المسلمين معنى دينيا
كبيراً، ولا يجوز أن يكون تحت
إدارة غير المسلمين.رئيسة الوزراء
الباكستانية تقول:

لن نعترف بإسرائيل

قالت رئيسة الوزراء
الباكستانية بنظير بوتو أنها
أمرت بإجراء تحقيق في تقارير
قالت أن ديبلوماسيين باكستانيين
أجروا اتصالات سرية مع
اسرائيل في شأن اعتراف محتمل
بها.وقالت للصحافيين أنها طلبت
من وزارة الخارجية إجراء
تحقيق لمعرفة ما إذا كان أي
ديبلوماسي باكستاني اتصل
باسرائيل بعد أن نقلت صحف
محلية عن السفير الاسرائيلي قوله
أنه جرت اتصالات من هذا القبيل.
ونفت بوتو التي تولت رئاسة
الحكومة في تشرين أول أكتوبر
الماضي أي معرفة لها باتصالات
مع اسرائيل وقالت لا يمكن أن
نفكر في الاعتراف بإسرائيل منرغبة أكيدة للمساهمة الفعالة في
اعمال هذه الجامعة.وان السادة العلماء
ليتوجهون بعد هذا بالشكر
الجزيل لمعالي وزير الاوقاف
والشؤون الإسلامية الأستاذ
الدكتور عبد الكبير العلوي
المدغري الذي أخذ على نفسه ان
ينهض بالعمل الاسلامي في
مختلف سوحة ومجالاته، ساعياً
بهذه الجامعة كي تدرك ما نعلق
عليها جميعاً من آمال هي لا شك
محققها - كبقية منجزاته - مما
يستوجب تهنئة معاليه إذ تحظى
مختلف برامج ومشروعاته
بتوفيق يسد الله به خطاه
ويعينه ومساعدته على بلوغها
كافة والسلام عليكم ورحمة الله
تعالى وبركاته.

عباس الجباري

نشر اللغة العربية
بين المسلمين في
العالمبدأت المنظمة الاسلامية
للتربية والعلوم والثقافة
«الاييسكو» تنفيذ برنامج يهدف
الى نشر اللغة العربية بين
المسلمين في انحاء العالم وذلك من
خلال مشروع حضاري يهدف الى
تقوية الانتماء الى الحضارة
الاسلامية وتوحيد حروف لغات
الشعوب الاسلامية ومساعدة
المسلمين في مجالات محو الامية

قطوف من التراث

قال عليه الصلاة والسلام:
العلم خزان مفاتيحها السؤال،
الا فاسالوا فإنه يؤجر فيه أربعة
: السائل، والعالم والمستمع
والمحب لهم.وقال «ص»: إن قليل العمل
مع العلم كثير، كما أن كثيره مع
الجهل قليل.وعن علي بن الحسين: قال
رسول الله «ص»: من سره أن
يمد الله في عمره وأن يبسط له في
رزقه، فليصل رحمه، فإن الرحم
لها لسان يوم القيامة ذلق تقول:
يارب صل من وصلني واقطع من
قطعني.وقال علي كرم الله وجهه:
ليس الخير أن يكثر مالك وولدك،
ولكن الخير أن يكثر علمك،
ويعظم حلمك وأن لا تباهي
الناس بعبادة الله، وإذا احسنت
حمدت الله تعالى، وإذا أسأت
استغفرت الله تعالى.واع لحقائقها وكذا عبر فهم
صحيح للوقوع حتى يمكن
معالجة ادوائه في ضوء تلك
الحقائق، فيرتبط السلوك تلقائياً
بقيم الدين ومقوماته، ويصبح
هذا الدين كما كان في العهود
الاسلامية الزاهرة اساس مكونات
الهوية التي بها يعرف المسلم
ومنها ينطلق لبناء نفسه
ومجتمعه واقامة ثقافة امته
وحضارتها قويتين مشعتين بهما
يبلغ رسالته الانسانية على اساس
من العمل ومنهج الحوار المقتنع
وفق ما جاء في الرسالة الجامعة
التي وجهها مولانا امير المؤمنين الى
هذه الدورة.وإذا كانت الدورة الاولى
للجامعة قد عنيت بالصحة
روحا ومنهاجا وإذا كانت الدورة
الثانية قد اهتمت بموضوع
التربية. فإن الدورة الحالية
بتناولها موضوع التسامح تأتي
لتعطي الجامعة بعدا رحبا يبرز
مدى شموليته الحنيفية السمحة
في نظرها الى التعارف اللازم بين
المسلمين والى علاقتهم مع غيرهم
من مختلف الامم والشعوب وبقية
الديانات السماوية.وها هم علماء المغرب ودعائه
قد سعوا الى هذه الجامعة ملين
مستجيبين، يعرضون ثمار
افكارهم ويتلقون نتاج قرائح
اخوانهم الوافدين من شتى
الاصقاع، يتبادلون معهم الرأي
والمشورة في المسيرة الاسلامية
المعاصرة لتثبيت ما هو صحيح
وتقويم ما هو معوج وتنقية
الطريق من كل ما قد يسبب اي
تعثر او تعطل.وانهم لينتهزون جميعاً هذه
المناسبة للاعراب للسدة العالمية
بالله مبدع فكرة هذه الجامعة
والداعي اليها وراعيها مولانا امير
المؤمنين جلالة الملك الحسن
الثاني عن اصدق عبارات الشكر
والعرفان، مشفوعة باخلص آيات
الولاء والوفاء واضعين انفسهم
رهن نداء الواجب الديني والوطني
المقدس جنوداً جاهدين مجاهدين
ملتفين حول جلالته داعين ان
يكلاه الله ويرعاه، ويديم نصره
وتمكينه وأن يؤيد به الاسلام
ويعز المسلمين، وأن يقر عينه بولي
عهده المحبوب سيدي محمد
وصنوه المولى الرشيد وجميع آل
بيته المطهرين.وانهم ليهتبلون هذه الفرصة
ليرحبوا باخوانهم الضيوف الذين
وفدوا يحثهم حب صادق لهذا
البلد وملكه وشعبه، وتحفزهمتابع ص 1
والامة الاسلامية كلها بالحاجة
الماسة الى رفض سلبيات واقع
العصر وتغيير ملامح التخلف فيه
والتطلع الى افاق يكون فيها لهذا
الفرد ولامته حضور قوي وفعال.
ومن التقدير النزيه لهذه
الصحة ان نعترف بانها لن
تتمكن من اداء دورها المرتقب الا
إذا ازاحت عنها بعض الشوائب
التي تحول دون التزامها السبيل
القوم وهي ان وفقت الى ازاحتها
تسنى لها ان تمس القضايا
الحقيقية والمشكلات العميقة وفق
اولويات واساسيات يتطلبها
الظرف الراهن وامكنها ان تعيد
للفكر الاسلامي بهاء وصفاء
ومكانه في عقل المسلمين وسلوكهم
وشتى ممارساتهم.ان الصحة بهذا تستلزم من
كل واحد منا أن يتامل أمرها
ويتدبر شأنها. ويزيد شعورنا
بهذا الالتزام ان جامعتها تعقد في
مرحلة دقيقة وعصيبة يجتازها
المسلمون وغيرهم، ولكن المسلمين
فيها يعانون ازمنة قاسية
ويواجهون اخطارا كثيرة تهدد
حاضرهم ومستقبلهم وبها يحاول
خصوم الاسلام وقف مده ومنع
المسلمين ان يكونوا اصحاب عقيدة
فضلا عن ان يكونوا اصحاب
شريعة ومنهاج.وانه ليس بدعا ان تلتئم في هذا
البلد الامين جامعة تعنى
بالصحة الاسلامية ويلتقي في
رحابها علماء ودعاة وجمعيات
وهيات من مختلف انحاء المعمور
فالمغرب القائمة مختلف بنياته
ومؤسساته على الاسلام، كان دائما
في خدمة الدين الحنيف مخلصا في
لم الكلمة وجمع الشمل وضم
الصف وتوحيد الهدف. وهو اليوم
في عهد الملك العالم المؤمن والقائد
الرائد جلالة الحسن الثاني
بمبادراته المتفردة ومواقفه
المتفيزة، يتقدم طلائع المدافعين
عن الاسلام العاملين على عودة
مجد المسلمين.وان هذه الجامعة التي تعترز
وتفخر برعايته المولوية السامية
لتجد نفسها في هذه الدورة الثالثة
وبعد دورتين سابقتين أكثر
اقتدارا على تمثّل واقع الصحة
وأفاقها، وأقوى استعدادا للسير
بها قويمه رشيدة ومتعلقة متزنة،
نحو تحقيق أهدافها الشريفة
النبيلة.وأي هدف يأتي قبل ترسيخ
العقيدة صافية في النفوس،
واضحة في الانهان من خلال ادراك

البيان الختامي لجامعة الصحوة الإسلامية

تابع ص 1

وجادلهم بالتي هي احسن).

كما كان موضوعها مفهوم التسامح في البناء الحضاري الإسلامي، وقد دارت حوله جميع البحوث والمناقشات التي تميزت بحوارها النزيه، وبالموضوعية واحترام الرأي الآخر، وفق اخلاقنا الإسلامية الاصيلية وعلى المنهج القرآني في الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن.

وقد سهل مهمتنا في الحوار والنقاش والتعليقات ما من الله به على الدورة من اعداد جيد ظهرت آثاره فيما قدمه لنا عدد من الباحثين المتخصصين الذين عكفوا على دراسة الموضوع من جوانب متعددة فتناولت عروضهم القيمة المحاور الآتية:

1- الإسلام حنيفية سمحة
2- التوفيق بين التسامح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
3- الوسطية الإسلامية استقامة والتزام ومناخا للتطرف ومجاورة للغلو في الدين

4- اصول التسامح في النظام الدولي الإسلامي وفي التعامل الانساني.

5- سماحة الإسلام وفريضة الجهاد

6- مجال التسامح في العقيدة والشريعة

7- وضع الاقليات الدينية في المجتمعات الإسلامية والغربية.

وبعد افتتاح الجلسة الأولى بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم اعطيت الكلمة لمعالي مستشار صاحب الجلالة الأستاذ عبد الهادي بوطالب فتلا علينا نص الرسالة الملكية السامية التي تفضل صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله بتوجيهها الى السادة المشاركين متضمنة فيضا من توجيهاته النيرة، وارشاداته القيمة، ودرره الغالية مما جعل المشاركين في الدورة يعتبرون الرسالة الملكية بمثابة منهج حكيم لعلمهم لها اثرها العظيم ووقعها الكبير في نفوسهم ولا غرو فان جلالته الملك نصره الله معروف بوضوح رؤيته واصيل حكمته وثبات مواقفه، واهتمامه الدائم بشؤون الدعوة الإسلامية، وقد اكد جلالته ايده الله ان الإسلام في مسيرته الحضارية واجه جميع التحديات بالفكر المبدع الخلاق، والدعوة الى الحوار بالحكمة والحجة والبرهان، والمنطق السليم المقتنع وان العنف لم يكن في يوم من الايام من اساليب الإسلام في دعوة اعدائه

المدعوة.

ثم تتابعت العروض في باقي الجلسات كما تتابعت المناقشات والاضافات والاستفسارات في جو مشبع بروح السماحة والجد والإخاء والموضوعية واستشعار المسؤولية في هذا الظرف الدقيق من حياة الأمة الإسلامية مما سهل الله به مهمتنا على افضل وجه ممكن.

ونحن المشاركون في هذه الدورة الثالثة من جامعة الصحوة الإسلامية نلهج بالحمد والشكر لله الذي قاد خطانا بفضلله وهو تعالى ولي النعمة وبه تتم الصالحات.

ونؤكد تبيننا لكل ما اسلفنا في البيان من حقائق وتوجهات كما نؤكد اهمية هذه الجامعة التي تعنى بموضوع الصحوة الإسلامية في مختلف محاورها وعلى مستوى فكري وعلمي رفيع املين استمرار الجامعة ودوام عطائها.

ونعلن عن ابتهاجنا بما نلاحظ في معظم البلاد الإسلامية وغيرها من ان جذوة الصحوة مازالت متوقدة رغم مشاكلها الواقعية والمفتعلة ونرى ان الجهود التي بذلت في المملكة المغربية للاهتمام بالصحوة والمساهمة في ترشيدها عمل صالح نرجو استمراره ونجاحه.

كما نؤكد اهمية اللقاء دائما في جميع بلاد الإسلام بين رجال العلم والفكر والدعوة مع شباب الصحوة، وذلك حرصا منا على توفير جو من الثقة والتفاهم والحوار لفائدة الدعوة الإسلامية ومسيرة صوتها، وان كل قول او عمل يعمق الفجوة بين المعنيين

بهذه الصحوة انما يخدم اعداءهم ويضيع فرصا ثمينة لهذه الامة.

وندعو جميع الشعوب الإسلامية الى مضاعفة جهودنا للتوعية الإسلامية بشتى الوسائل وان ينبذ الجميع اسلوب اللجاجة والخصام والعنف والتطرف وان يتعاون الجميع على بث روح الاخاء والتعاون والانصاف رغبة في تجميع الطاقات الخيرة واستثمارها في مجال البناء الحضاري الإسلامي واعتماد كل الوسائل التي تجمع ولا تفرق وتبشر ولا تنفر وتيسر ولا تعسر مع مراعاة الضوابط الشرعية المنصوص عليها في الكتاب والسنة مما يساعد على تقديم صورة مشرقة بحق للعمل الإسلامي المنشود، والبعد عن كل موقف ينطوي على الغلو وادعاء الانفراد بصواب الرأي.

ونحن المشاركون نعلن تضامننا العميق مع المسلمين في البوسنة والهرسك الذين يتعرضون لايضع انواع الاضطهاد والقمع والاعتداء على حقوقهم الانسانية وكرامتهم البشرية على مرأى ومسمع من جميع الهيئات الدولية والدول الكبرى التي تنادي بالديموقراطية واحترام حقوق الانسان.

ان حملات الابادة التي تمارس ضد اخوة الايمان في البوسنة والهرسك باسم العرق والعنصرية انما تمثل في نظير المسلمين عين الهمجية والرجعية لانامة القرآن الذي اعلن للندنيا كلها قول الحق تعالى ﴿ ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير﴾.

كما نعرب عن عميق اسفنا على الاوضاع السائدة في افغانستان المسلمة الباسلة، حيث حولت اسلحة المجاهدين الى صدور اخوانهم المسلمين.

واننا نناشد زعماء الجهاد الافغاني وقادة البلاد ان يحكموا شرع الله في خلافاتهم وان يأخذوا بمبدأ التسامح فيما بينهم، وان يوفروا طاقاتهم لمسيرة مازالت طويلة لاستكمال التحرر ومحو اثار العدوان الالحادي وتحقيق الوحدة بين الاطراف وتنمية الوطن واسعاد الانسان الافغاني والمساهمة مع المسلمين في مسيرة التضامن والتعاون على البر والتقوى.

كما نعلن عن تضامننا مع الشعب الفلسطيني المظلوم متمنين له النصر المبين في ميداني التحرير الكامل للارض المقدسة والسلام العادل الدائم، ان قضية فلسطين قضية اسلامية وانسانية

وانتصارها انتصار للمسلمين اجمعين.

ونحیی من على منبر الصحوة الإسلامية سائر الاقليات التي تسام خسفا او تعاني من فقر، او تشكو من جهالة وقلة الاعوان.

وختاما نتوجه جميعا بالتحية والتقدير وايات الشكر والامتنان الكبير لمقام امير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني معربين لجلالته عن اعتزاز الجامعة ودورتها، ووفودها من مختلف الاقطار ومن المغرب المضيف برعايته السامية لامعالمنا وعنايته الحسنية لنا ولما عرف به جلالته من حرص على متابعة الدعاة المسلمين في اعمالهم يوفر لهم فرص اللقاء، ويشجعهم على العطاء، ويسخر لذلك امكانات مجزية، ويكفل لكل مشارك حرية الرأي والتعبير، ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس.

ونزجي تهانينا الصادقة لمعالي الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري ولسائر المساعدين له في وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية على الجهود الصادقة التي بذلتها الوزارة لضمان حسن الاعداد للدورة، وكرم الضيافة للوفود، ولدقة العناية بتحقيق رسالة هذه الدورة كما يريدنا امير المؤمنين نصره الله.

فنساله تعالى بالسبع المثاني والقرآن العظيم أن يحفظ جلالته الملك الحسن الثاني، ويبارك في عمره، ويحرسه بعينه التي لا تنام وتحميه في كنفه الذي لا يضم، ويحقق له مراده في قيادته الحكيمة، وفي مسيرته الموفقة، وان يقر عينه بولي عهده الامجد سمو الامير سيدي محمد وبصنوه السعيد سمو الامير مولاي الرشيد وبسائر افراد الاسرة الملكية الشريفة، انه ولي ذلك والقادر عليه سبحانه رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

نشرنا عبر جريدة منبر الرابطة في العدد 71 مقالا بعنوان «ايام في أسلو، للأستاذ عبد القادر العافية . وقد تبين لنا فيما بعد وجود أخطاء بالمقال . ونوردها في الجدول التالي :

العمود	الخطأ	الصواب
الأول	إلى	إلى
الثاني	سقطت لفظة (بعض)	بعض رواد المسجد
الثالث	مناديل	مناديل
	الكديم	الكريم
	1982	1989
الرابع	إمام	إماما
	تظافر	تضافر
	ولاعابرين سبيل	وعابري سبيل
	سقطت لفظة	جل
	أجيب	أجيبوا
	أقاليم	أقاليمهم
	المستمر	المستمرة

كما نشير إلى القراء الأعزاء لجريدة منبر الرابطة أن مقال « عندما يتذكر السياسيون، الذي نشر في العدد السابق «75، ينسب إلى الأستاذ إدريس كرم.

كتاب « الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية بشفاون وأحوالها خلال القرن العاشر الهجري » للاستاذ عبد القادر العافية

عرض الاستاذ محمد بن صالح

عضو الرابطة فرع شفاون (الحلقة الثانية)

ويتابع المؤلف حديثه في البحث الثالث من القسم الثاني عن النشاط الثقافي بمدينة شفاون مؤكدا ذلك بوجود بعض العلماء والشخصيات العلمية والثقافية... مثل ابن عسكر، وابن ميمون، وعلي الشريف جد شرفاء القوس بشفاون وغيرهم...

وفي النصف الثاني من القرن العاشر الهجري نجد هناك اسرا علمية استقرت بالمدينة وسكنتها كاسرة العرضونين، واسرة اجليان، واسرة مخشان، واسرة الشرفاء العلميين.

هذا مع العلم ان الجالية الاندلسية التي سكنت المدينة في وقت مبكر كانت تضم عددا من رجال الثقافة والفكر.

وينتقل المؤرخ الى مبحثه الرابع ليظوف معنا حول معهد المواهب الذي اسسه الشيخ عبد الله الهبطي بالجبل الاشهب شرق مدينة شفاون بمدشر (ماكو) فيحدثنا عنه: «... كان مركزا ثقافيا نشيطا ساهم في تنشيط الحركة الفكرية بالمغرب خلال القرن العاشر الهجري... وامتد اشعاعه الى جهات مختلفة ونواحي متعددة. بل كان بهذا المعهد وكغيره من المعاهد العلمية المغربية اتصال بمعاهد الشرق ك مصر، والشام والحجاز والعراق...» (بتصرف).

كما عنى المؤلف بالتعرض في المبحث الخامس لمعهد قرية تلمبوط شمال شفاون فتحدث عن رسالته ومشاهير شيوخه. وفي القسم الثالث والآخر بذل المؤلف اقصى ما يمكن من الجهد لاخراج معظم الشخصيات العلمية من غيابات النسيان ومنهم:

أ - «الشيخ ابو القاسم بن خجو الذي عاش في صميم عهد الامارة الراشدية بشفاون وادرك جزءا من حياة مؤسس مدينة شفاون علي ابن راشد.

اشتهر في ميدان الفتيا فكانت تنهال عليه الاسئلة والاستفتاءات من مختلف الجهات فيجيب عنها باجوبة تدل على سعة اطلاعه وغزارة علمه.

وبالاضافة الى فتاويه، نجد له بعض المؤلفات منها: غنيمة السلماني - شرح مسائل عبد الله الهبطي - النصائح فيما يحرم من الانكحة والذبائح، ومؤلفات

اخرى...

والشيخ له في مجال الدعوة جولات رائدة موفقة...»

ب - الشيخ ابو محمد عبد الله الهبطي: يحدتنا الباحث عن مراحل حياته باعتباره متلقيا عن شيوخه أولا، ثم باعتباره داعية ناثرا على الاوضاع المبتدلة السائدة في المنطقة في ذلك العصر وبذلك يعد في طليعة الزعماء المتجددين المصلحين في تلك الفترة: «والشيخ عبد الله الهبطي ولد بضواحي طنجة.. وهاجر مع أسرته الى الجبال الغمارية، وبعدما تزود بالتربية الموفية بالاضافة الى تضلعه في علوم الشريعة واصول العقيدة واصول الفقه، اصبح مؤهلا للقيام بدعوته الإصلاحية...»

ونظرا لنشاط الشيخ في دعوته وصرامته في موقفه والحاحه على وجوب التغيير... ونظرا لمواقف الشجاعة في وجه المنحرفين، كانوا حكاما او امراء او جهلاء او غيرهم... تعرض للاهانة والضرب والسجن، وكثير من البلايا والمحن ومن ذلك ما يذكره ولد الشيخ في منظومته في ترجمة والده فيقول:

كم سامه بالضرب والتهاون

والي وقاضي الجور بشفاون سجنه القاضي عدو نفسه

ج - الشيخ ابو عبد الله محمد ابن عسكر: ويعرض مؤرخ ليلقي بنا في اجواء خيمت على مترجمه هذا وفي خضم مناخات لا تتسم بالاعتدال والصحوي قليل من الاحيان بمعنى ان بعض ظروفه كانت تكتنفها ومضات من اللبس والغموض، وخصوصا في المراحل الاخيرة من حياته فهو - يقول المؤلف - «عاش في جو اسرة تطلح للوصول الى المجد...»

واستطاعت امه في النهاية ان تخلق منه انسانا طموحا تواقا الى المناصب العالية ساعيا الى الظهور مهما كلفه ذلك من ثمن، وهذا ما يجعله يصطدم في حياته بكثير من الناس، كما ان طموحه من جهة اخرى جعله يتقرب...

من السلطان، ليحقق كثيرا من اطماعه، حيث ولي القضاء والافتاء.. ثم بعد ذلك اصبح من خواص الملك وجلسائه.. وهكذا ظل يبحث عن تحقيق مطامحه، الى ان مات مودة المغامرير الباحثين عن المجد، مودة تحفها مجموعة من علامات التعجب!!! ومثلها من علامات استفهام؟؟؟

(بتصرف).

د - الشيخ محمد بن عرضون: ويمضي المؤلف في اطار محاولته للتعريف بعلماء المنطقة وفقهاؤها وصلحائها وشيوخها، فيحط على شخصية الشيخ محمد بن عرضون «... نشأ مترجمنا في اسرة تشغل بالعلم.. والى هذا الجو الثقافي الاسروي يشير احمد المقرري في احدى مراسلته مع احد افراد هذه الاسرة فيقول: «... وعلى اخينا وولينا الصدر الاحد صاحب المائر التي لا تجحد والمفاخر الجلييلة، وارث العلم لا عن كلاله وسبط اصحاب الفنون سيدي محمد ابن عرضون حفظ الله علاه واعانه على ما اولاه...» (بتصرف).

ويرى ان الشيخ عرف اجواء علمية اخرى تهل منها وفي طليعتها حلقات القرويين بفاس. - الشيخ قاضي احمد بن علي المؤرخ ليلقي بعض الضوء على

حياة الشيخ احمد العلمي يوجه نظرنا في قسمه الثالث والآخر هذا من كتابه الي التعرف على نماذج من شخصيات - غير الذين سبقت الاشارة اليهم انفا - كنا نجهد مقدار اسهاماتهم في الحياة الفكرية، وكنا لا نعلم مقدار ما بذلوه من جهد في حمل مشعل الثقافة والعرفان وهم: الشيخ يوسف التليذي ومحمد الصغير الهبطي ومحمد ابن الحسن بن عرضون، واحمد بن يحيى العلمي الشفشاوني، وبنوا يلماوا الزرويليون ثم الشيخ القاضي احمد العلمي الذي يعتبر هو الآخر من هؤلاء الذين خفيت عن اخبارهم حيننا من الزمن حتى جاء مؤرخنا ودل على نشاطهم ومكانتهم وكشف عن نشاطهم في ميدان الكتابة والتأليف، فهو يقول عن الشيخ احمد العلمي: «ولد بشفاون ونشأ بها ودرس على والده، وعلى ابرز شيوخ مسقط رأسه قبل ان ينتقل الى فاس ليتفقه على اكابر شيوخ العلم بها حتى برع في علم الوثائق والاحكام براعة فاق في اهل عصره...»

عاد الى شفاون... فزاوول

التدريس في اول الامر ثم الخطابة والافتاء ثم ولي القضاء بعد تردد وامتناع، وبذلك اصبح اول قاضي من شرفاء القوس بهذه المدينة.. وتسلسل القضاء في عقبه الى العهود المتأخرة.. هذه صور مشرقة للمحات، زاهية القسما، يقدمها لنا الكاتب - جزاه الله الجزاء الاوي - عن اعلام وشيوخ وادباء وفقهاء وقضاة، اوضحت اسماؤهم اعلاما خفاقة، بعدما ظلت جوانب عديدة معتمة من حياتهم الفكرية والثقافية يعلوها غبار القرون، وتحجبها حوادث الزمان، ويصل المؤلف من خلال الكشف عن هذه الجوانب العلمية مارا بسراديبي طويلة دون ان يمل السير فيها الى تحقيق مبتغاه المتمثل في نفض غبار التعتميم وسر اغوار اوضاع سياسية واجتماعية وثقافية كانت في منطقة الظل، مما جعل كتاب: (الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية...» معلمة مشعة ووثيقة رائعة بمثابة وسام يوشح المكتبة المغربية، وشح الله بنوره وجه مؤلف الكتاب بين المشارق والمغرب يوم تبيض وجوه وتسود وجوه.

يذكر ذلك محمود شاكر، ومن اقدم الصلات بين هذه القبائل المسلمة وبين الجزيرة العربية ما كان على يد أحد الفقهاء الافذاذ من قبيلة الفولاني النيجيرية وهو عثمان دان فوديو والذي استطاع ان يجمع شتات قبائل الهوسا تحت راية التوحيد، وكان ان قدم الى الجزيرة العربية في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي.

وبعد عودته الى بلاده قاد حركة تصحيحية كبيرة بين افراد امته، واعلن الجهاد لفتح المزيد من المناطق النيجيرية الوثنية وفي الوقت نفسه رد المسلمين الى العقيدة الصحيحة وردعهم عن البدع والضلالات، وقد حقق هذا المجاهد انتصارات كبيرة وسقطت في يده ولايات الهوسا في نيجيريا واحدة تلو الاخرى، وظل يجاهد في سبيل إعلاء كلمة الله في افريقيا حتى توفي في عام 1233 هـ، وخلفه ابنه ثم مجموعة من افراد الفولاني الذين ارسوا دعائم الاسلام في نيجيريا، وحين دخل الاستعمار البريطاني في نيجيريا، حاول البريطانيون جاهدين ضرب الإسلام فيها باتباع اشرس الطريق واكثرها دهاء ومكرا، وقد اتخذوا في ذلك سياسات مختلفة ففي شمال نيجيريا لجأوا إلى غزو الإسلام عن طريق اضعاف لغته وهي لغة القرآن، فمنعوا تدريسها وحاولوا أن يحدوا من صلة سكان الشمال بالعرب لتتلاشى تلك في ذلك لاجوس فلجأوا الى طريقة اخرى البقية ص 6.

عالم الاسلامي

نيجيريا أرض الإسلام العريقة

تعتبر من أهم الدول الإسلامية الإفريقية وذلك لموقعها الاستراتيجي وكثرة عدد سكانها وراثتها بالنفط وسواها من المعادن، إضافة إلى نهضتها الزراعية أما وصول الإسلام إلى نيجيريا عامة فيعود إلى الفترة التي تلت انتصارات المرابطين المسلمين في المغرب الأقصى على الفرنجة في الاندلس عام 479 هـ، فبعد تلك الانتصارات في الاندلس اتجه المرابطون نحو الجنوب، وبدأوا انتشارهم في افريقيا السوداء لينشروا الإسلام بين قبائلها وشعوبها التي كانت وثنية في تلك اللحظة.

وقامت بعد دولة المرابطين دولة الموحدين التي نهجت نهجا مشابها في نشر الاسلام شمالا في الاندلس وجنوبا في افريقيا، وكانت هناك طرق سلكها الدعاة والتجار المسلمون إلى قلب افريقيا السوداء. من هذه الطرق ما يصل إلى نيجيريا كالتاريخ الذي يمتد من تونس الى المنطقة الواقعة بين نهر النيجر وبحيرة تشاد، والطريق الذي يمتد من طرابلس إلى المنطقة المحيطة ببخيرة تشاد، وهناك قرائن تاريخية كثيرة تدل على أن قبائل الهوسا التي تعيش في شمال

نيجيريا كانت قد دخلت في الإسلام بتأثير من تلك الصلات المستمرة بين المسلمين في مصر وشمال افريقيا وبين شمال نيجيريا ويفخر بعض سكان تلك المناطق بأنهم ينحدرون من سلالة العرب الذين وصلوا إلى تلك البلاد بعد سقوط الدولة الفاطمية في مصر عام 567 هـ، واتسع الإسلام في نيجيريا كذلك عن طريق احتكاك القبائل الافريقية التي دخلت في الإسلام بالقبائل التي كانت لاتزال وثنية مثلما حدث بين القبائل الافريقية التي دخلت في الإسلام بالقبائل التي كانت لاتزال الهوسا وقبائل «الماندينغ» الذين اعتنقوا الإسلام في القرن الحادي عشر الميلادي، ثم ما لبثوا أن بدأوا في نشره بين القبائل الاخرى التي اعتنقته واتسع نفوذها ليصل إلى اطراف نيجيريا في اوائل القرن الثالث عشر الميلادي، وفي القرن الرابع عشر الميلادي هاجرت مجموعة من العرب من تونس نحو الجنوب واخترقت «برنو» ووصل إلى كائو في نيجيريا في عام 906 هـ احد دعاة الإسلام المبرزين في افريقيا هو محمد ابن عبد الكريم بن محمد، وفي نهاية القرن الرابع عشر نقل عمر بن ادريس قاعدة بلاده إلى غرب بحيرة تشاد في منطقة «برنو» وأسهم في إرساء قواعد الإسلام في افريقيا السوداء، كل تلك العوامل أسهمت في سرعة انتشار الإسلام بين قبائل الهوسا في شمال نيجيريا كما

بسم الله الرحمن الرحيم

في رحاب المعراج

الأستاذ : محمد أوسار
عضو الرابطة / فرع الناظور

إذا كانت قصة الإسراء من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ليلا في ظرف وجيز على البراق قد أرتنا كيف تمكن بها ﷺ وبفضل الله تعالى أن يصلي بالأنبياء جميعا إماما، عليهم صلاة الله وسلامه أجمعين.

أما قصة المعراج فإنها آية أخرى كبرى، عرج فيها ورقي سلما إلى السدرة المنتهى حيث رأى من آيات ربه الكبرى، وفرض الله عليه الصلاة وعلى أمته ثم عاد يحمل الهداية العظمى ليغفر الله الذنوب ويستر العيوب ويتجاوز عن أمته ويعدهم بالروح والريحان والجنة والرضوان إن هم استقاموا وإلى ربهم أنابوا..

وبعد هذا التقديم أستعرض بعض ما قيل في هذه الحادثة المباركة من طرف العلماء...

قال الصابوني « فأوحى إلى عبده ما أوحى » أي فأوحى جبريل إلى عبد الله محمد ما رآه ببصره من صورة جبريل الحقيقية، قال ابن معسود « رأى رسول الله ﷺ جبريل في صورته وله ستمائة جناح، كل جناح منها قد سد الأفق، يسقط من جناحه التهاويل والدر والياقوت ما الله به عليم » أخرجه الإمام أحمد.

« افتتارونه على ما يرى (أي افتتارونه يا معشر المشركين على ما رأى ليلة الإسراء والمعراج، قال في البحر : كانت قريش حين أخبرهم ﷺ بأمره في الإسراء كذبوا واستخفوا حتى وصف لهم ﷺ بيت المقدس، والجمهور على أن المرثي مرتين هو جبريل، وعن ابن عباس وعكرمة أن الرسول ﷺ رأى ربه بعيني رأسه، وأنكرت ذلك عائشة، وقالت : إنه رأى جبريل في صورته مرتين ثم قال أبو حيان : والصحيح أن جميع ما رأى في هذه الآيات هو مع جبريل بديل قوله تعالى « ولقد رآه نزلة أخرى » فإنه يقتضي مرة متقدمة « البحر المحيط 158/8 ».. أي رأى الرسول جبريل في صورته الملكية مرة أخرى.

« عند سدرة المنتهى ».. التي هي في السماء السابعة قرب العرش، قال المفسرون : والسدرة المنتهى لأنه شجرة النيق تنبع من أصلها الأنهار، وهي عند يمين العرش تسمين سدرة المنتهى ينتهي إليها علم الخلائق وجميع الملائكة، ولا يعلم أحد ما وراءها إلا الله جل وعلا، وفي الحديث « ثم صعد بي إلى السماء السابعة ورفعت إلى سدرة المنتهى، فإذا نبقها - أي ثمارها مثل قلال هجر،

وإذا أوراقها كاذان الغيلة.. أخرجه الشيخان. « عندها جنة المأوى » أي عند سدرة المنتهى الجنة التي تاوي إليها الملائكة وأرواح الشهداء المتقين.. « إذا يغشى السدرة ما يغشى » أي رآه وقت ما يغشى السدرة ما يغشى من العجائب قال الحسن : غشيها نور رب العالمين فاستنارت، وقيل ابن مسعود : غشيها فراش من ذهب، مسلم، وفي الحديث « لما غشيها من أمر الله ما غشيها تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن يصفها من حسناتها » مسلم، قال المفسرون رأى عليه السلام شجرة سدرة المنتهى وقد غشيتها سبحات أنوار الله عز وجل حتى ما يستطيع أحد أن ينظر إليها، وغشيتها الملائكة أمثال الطيور يعبدون الله عندها، يجتمعون حولها مسبحين وزائرين كما يزور الناس الكعبة، وفي الحديث « رأيت السدرة يغشاها فراش من ذهب، ورأيت على كل ورقة ملكا قائما يسبح الله تعالى، تفسير أبي السعود 157/5.

« مازاغ البصر وما طغى » أي ما مال بصر النبي ﷺ في ذلك المقام وفي تلك الحضرة يميننا وشمالنا، وما جاوز الحد الذي رأى، قال القرطبي : أي لم يمد بصره إلى غير ما رأى ﷺ من الآيات، وهذا وصف أدب النبي ﷺ في ذلك المقام إذ لم يلتفت يميننا ولا شمالا (98/17) وقال الخازن : لما تجلى رب العزة وظهر نوره، ثبت ﷺ في ذلك المقام العظيم الذي تحار فيه العقول، وتزل فيه الأقدام، وتميل فيه الأبصار (216/4).

« لقد رأى من آيات ربه الكبرى » أي والله لقد رأى محمد - ليلة المعراج، عجائب ملكوت الله، رأى سدرة المنتهى، والبيت المعمور، والجنة والنار، ورأى جبريل في صورته التي يكون عليها في السماء... ورأى رفرقا أخضر من الجنة قد سد الأفق » أخرجه البخاري عن ابن مسعود، وفي الآية دليل على أن النبي ﷺ رأى ليلة المعراج آيات الله ولم ير الله كما قال البعض، ووجهه أن الله تعالى ختم قصة المعراج برؤية الآيات وقال في الإسراء « لنريه من آياتنا » ولو كان رأى ربه لكان ذلك أعظم ما يمكن ولأخبر تعالى به « التفسير الكبير »، الفخر .. 74/7 « التفسير المختصر، 274/3.

وللقاء المزيد من الضوء على

هذه الأحداث من حياة الإسلام ومن قبس نور الإيمان ساورد هذه البيانات للسيد قطب.

« ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى .. لقد رأى من آيات ربه الكبرى » .. والسدرة كما يعرف من اللفظ شجرة.. فقد يعني هذا أنها التي ينتهي إليها المطاف، فجنة المأوى عندها أو التي انتهت إليها رحلة المعراج، أو التي انتهت إليها صحبة جبريل لرسول الله ﷺ، حيث وقف هو وصعد محمد ﷺ درجة أخرى أقرب إلى عرش ربه وأدنى.. ويذكر ما لا يسر هذه الرؤية عند سدرة المنتهى زيادة في التوكيد واليقين.

« إذ يغشى السدرة ما يغشى » .. مما لا يفصله ولا يحدده، فقد كان أهول وأضخم من الوصف والتحديد، وكان ذلك كله يقينا.

« مازاغ البصر وما طغى ».. فلم يكن زغلة عين، ولا تجاوز رؤية، إنما هي المشاهدة الواضحة المحققة، التي لا تحتمل شكاً ولا ظناً.. واتصل قلبه بالحقيقة عارية مباشرة مكشوفة.. وعلى هذا اليقين تقوم دعوة صاحبكم الذي تنكرون عليه وتكذبونه وتشككون في صدق الوحي إليه، وهو صاحبكم الذي عرفتموه وخبرتموه... ورببه يقسم على صدقه، ويقص عليكم كيف أوحى إليه.. 617/7 في ظلال القرآن..

فتوبى لأمة الإسلام بهذه البشائر وهذه الأنوار التي من بها سبحانه على نبيه الكريم وعلى أمته المحمدية التي قال الله في شأنها « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » آل عمران 110.

رابطة الأدب الإسلامي تكرم نجيب الكيلاني

قررت رابطة الادب الاسلامي العائلية تكريم الدكتور نجيب الكيلاني رائد القصة الاسلامية والادب الاسلامي في حفل توزيع جوائز الرابطة. يشارك في الحفل عدد كبير من الابداء والشعراء الاسلاميين.. ويتحدث في حفل الافتتاح الدكتور عبدالقدوس ابوصالح مدير مكتب الرابطة والدكتور حسن عباس زكي الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين المصرية والشاعر محمد التهامي والدكتور صابر عبدالدايم استاذ الادب الاسلامي بجامعة الازهر. وأوضح الدكتور عبدالمنعم بونس استاذ الادب الاسلامي بجامعة الازهر ومدير مكتب الرابطة بالقاهرة انه سوف يعلن خلال حفل توزيع الجوائز عن موضوع وشروط المسابقة القادمة.

ما هي الشروط اللازمة لنجاح الداعية في دعوته ؟

منعما وعرفوه قادرا قاهرا، وأهل المعرفة أيضا هم أهل المعرفة بالحكام الله تعالى يعرفون الحلال والحرام، وينهجون نهجه في الدعوة إلى طريق الله بالرفق لا بالعنف، هذا عن المعرفة، وأما عن التحقق فيقصد به التيقن والتيقن يحصل من طريقين طريق الحجة والبرهان وطريق الذوق والكشف، فأما عن طريق الحجة والبرهان فيقول عنه الفخر الرازي في تفسير هذه الآية « ادعوا الله على بصيرة وحجة وبرهان انا ومن اتبعني إلى سيرتي وطريقتي وسيرة اتباعي الدعوة إلى الله لأن من ذكر الحجة وأجاب عن الشبهة فقد دعا بمقدار وسعه إلى الله « وهذا فيما يحتاج إلى العمل واستدلالاته من أمور الدين : العقد كالعقائد واثباتها على وجه عقلي واستنباط الأحكام عن أدلتها : أما ما كان من أمور الدين متعلقا بالوجدان والسلوك فسيبيله الذوق والكشف، يقول رسول الله ﷺ لحارثة بن سراقه « لكل حق حقيقة فما حقيقة إيمانك؟ فقال حارثة : لقد اسهرت ليلي واضمات نهاري وبت انظر إلى عرش ربي بارزا وكأنني أنظر إلى أهل الجنة يتنعمون وكأنني أنظر إلى أهل النار يتعاونون... إلى أهل النار يتعاون فقال (ص) يا حارثة : لقد عرفت فالزم.»

وهذا التحقق أو الذوق هو أحد معاني البصيرة في قوله تعالى : « قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله، على بصيرة أنا ومن اتبعني.»

اذن لابد أن يكون الداعية إلى الله من أهل الذوق إلى جانب كونه من أهل الحجة والبرهان، يهتدي بذلك النور الذي أودعه الله فيه نتيجة الطاعة، قال الله تعالى « واتقوا الله، والله بكل شيء عليم » البقرة آية 282 ويقول رسول الله (ص) : « ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولا » فالداعية إلى الله يجب أن يكون مدركا لأهمية الاخلاق في الدعوة، وأن يكون متحملا بجميع تلك المعاني التي أشرنا إليها لأن غير المتخلق لا يستطيع أن يدعو الناس إلى الدين فيقبلون ما يدعو اليه.

وخلاصة القول فيما سبق أن من شروط الدعوة إلى الله أن يكون الداعية على بصيرة، ويقول فخر الدين الرازي : (وهذا يدل على أن الدعاء إلى الله تعالى إنما يحسن ويجوز مع هذا الشرط وهو أن يكون على بصيرة، بسوره ومعرفته وتحقيقه» وعلى هدي ويقين فاذا لم يكن كذلك فهو

الأستاذ : محمد حجلة
عضو الرابطة / فرع الناظور
تابع لما نشر في العدد 63-70

ان من ابرز الشروط اللازمة لنجاح الداعي في دعوته ما يلي :

(3) الفقه في دين الله والاطلاع على كتاب الله وسنة رسول الله (ص) : لكي ينجح الداعية في دعوته لابد ان يكون على قدر مقبول من الفقه في دين الله وان يكون حافظا لكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام، لان استبانة الحلال من الحرام، والخير من الشر، ومعرفة الاحكام والفرائض والواجبات والسنن والعقائد تحتاج كلها الى فقه في الاسلام ومعرفة لآيات الاحكام في القرآن الكريم والى احاديث الرسول (ص)، يقول الله تعالى : « قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » الزمر آية 9 ويقول ايضا : « ويرى الذين اوتوا الذي انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي إلى صراط العزيز الحميد » سبا آية 6 ويقول رسول الله الله (ص) : « يا أيها الناس انما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، وانما يخشى الله من عباده العلماء.»

« رواه البخاري ، ان الفقه في دين الله والمعرفة العامة تمكنان الداعية من مخاطبة الناس حسب عقولهم وعلى قدر طاقاتهم بعد معرفته لعقولهم ، ومن ملامسة قلوبهم بعد معرفة ما يخالجها وما يساورها ولذا يقول رسول الله (ص) : « خاطب الناس حسب عقولهم.»

ثم ان عملية اقناع الناس بالاسلام واكتسابهم اليه واستنقاذهم من بواطن الافكار والتصورات التي يحملونها تحتاج الى ثقافة وخبرة ومهارة، والداعية بحاجة ماسة الى نصيب كبير منها جميعا في عملية الدعوة ، الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، يقول الله سبحانه وتعالى : « قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني » ومن أسرار هذه الآية انها تشير إلى أن الدعوة إلى الله يجب أن تكون على بصيرة لا على جهل، فما معنى هذه الكلمة؟ يقول الراغب الاصفهاني في تفسير : (على بصيرة) تعني «المعرفة والتحقق» وهذا يعني أنه لا يصح أن يدعو داعية إلى الله إلا كان من أهل المعرفة وأهل التحقق، وأهل المعرفة هنا هم الذين عرفوا الله حق معرفته عرفوه بصفاته وأسماؤه وعرفوا تنزيله عما لا يليق به من صفات، وعرفوه خالقا

مجلة «الإحياء» .. الكنز الذي لا يفنى

الأستاذ: أحمد بودهان
عضو الرباطة / فرع الناظور

إننا نحن معشر القراء والمثقفين عموماً، ومعشر الكتاب والباحثين والمؤلفين خصوصاً، نعتبر كل ما يقع في أيدينا من المؤلفات والمجلات والصحف كنزاً لا يفنى، وغذاء روحياً ومعنوياً لا يبلى، ومصدراً من مصادر الفكر التي لا تتلاشى، وذلك بغض النظر عن التفاوت أحياناً في مستويات هذه المصادر، وفي ميولاتها وتوجهاتها ونزاعاتها ومشاربها واختصاصاتها، وكذلك بغض النظر عن ميولات القراء، وتنوع رغباتهم. المهم أن نعترف بمجهودات الذين هم وراء تلك الينابيع الفكرية، والذين هم غالباً ما يكونون أشبه بالجنود المجهولين، أن لم نعترف نحن القراء بمجهوداتهم تلك.

وإذا كانت طبيعة المجلات، تختلف عن طبيعة الكتب، بحكم تنوع مواضيعها، وتنوع مضامين تلك المواضيع، بتنوع ثقافات ومستويات كتابها، فإن مجلة «الإحياء» في سلسلتها الجديدة، تعتبر من أرقى النماذج وأسماى المستويات في هذا الميدان، بالمقارنة مع مثيلاتها من المجلات العربية والوطنية ذوات المستوى الراقي مضموناً وشكلاً.

والله يشهد أنني لا أقول هذا من باب المجاملة، ولا من باب الدعاية، والإشهار، ولا من باب التحيز والتفضيل، لأنني ككاتب وباحث في الصحافة الوطنية والإسلامية، وكمؤلف متواضع، أكن كل التقدير والإجلال والاحترام لذلك المجهود الجبار الذي يبذله أصحاب الصحف والمجلات والكتب، بجانب مجهود الكتاب المساهمين في تلك الصحف والمجلات خاصة، ولأنني من أنرى الناس «بهموم القلم»، وفن الكتابة ومعانيها، كنوع من الجهاد .. جهاد الكلمة، من أجل بث الوعي، وأداء رسالة الفكر...

فأنا بحكم هويتي في القراءة والكتابة، ألهم كل ما يقع في يدي من مصادر الفكر، وينابيع الثقافة، لتغذية فكري المتواضع، وتحسين مستواه المحتشم، ولكنني في نفس الوقت، أستطيع أن أرتب كل مصدر في محله، حسب مستواه، فأعطي لكل ذي حق حقه، وفوق كل ذي علم عليم ...

فعندما أقول .. أن مجلة «الإحياء» من الكنوز التي لا تفنى، وأنها من أرقى المجلات العربية مضموناً وشكلاً، فإنني لا أريد أن أحاول تدعيم تنويهي هذا بذكر بعض موضوعاتها، أو ذكر بعض الأسماء والألقاب من كتابها، وإنما

أفضل أن أحيل القارئ عليها ليحكم بنفسه على مدى الصحة أو عدم الصحة فيما أقول، وبالتالي له كامل الحق في تقييم أو تقويم ما قلت من حيث الخطأ أو الصواب، فقط عليه أن يتأنى في إصدار الحكم حتى يتمعن قليلاً في طبيعة الموضوعات المطروحة التي تعالجها المجلة، من حيث الإحاطة والشمول والتوسع، ومن حيث دقة منهجياتها، ومن حيث توثيقها، ومن حيث تنوعها، ومن حيث ملاءمتها لروح العصر، ومن حيث مستواها الفكري مضموناً وشكلاً، فضلاً عن اناقة الطبع، ووضوح الكتابة والتحرير من الأخطاء المطبعية... الخ.

والحقيقة، أننا عندما ننوه بهذه المجلة، ونعتبرها من الكنوز التي لا تفنى، وباعتبارها النموذج الأرقى، بجانب مثيلاتها الوطنية والعربية من نفس مستواها، فينبغي ألا ننسى أن وراء «الإحياء» ما وراءها من الأيدي البيضاء، التي كرست حياتها لخدمة الدين والوطن والفكر والثقافة وهي - والحالة هذه - مخلصه صادقة مؤمنة، وأنها عاشت الأمرين زمن التخلف والجهل ومحنة الاستعمار، وأنها منذ ذلك إلى يومنا هذا، مازال همها الوحيد خدمة الفكر وخدمة النشء، بروح وطنية نادرة، وبمستوى علمي عظيم ومحترم عربياً ووطنياً.

كما لا ننسى أيضاً أن مجلة «الإحياء» هذه، والتي نجل ونكبر مستواها المشار إليه، تصدر عن مؤسسة لها وزنها عربياً وإسلامياً.. وبالتالي فليس غريباً أن يتلاءم مستواها مع مستوى وسمعة المؤسسة التي تصدرها، وهي «رابطة علماء المغرب»!!

صور رائعة من الوقف الإسلامي

من اعداد: قلم التحرير

ومثل هذا الوقف كان يوجد بمدينة فاس.

وفي مراكش كان يوجد وقف كبير مخصص للنساء اللواتي يقع خلاف بينهن وبين أزواجهن، ففي إمكان المرأة المختلفة مع زوجها أن تذهب إلى ذلك الوقف وتقيم فيه دون أن يمن أو يخرجها أحد إلى أن ينتهي الخلاف بينها وبين زوجها إما بالوفاق وإما بالفراق.

وفي تونس كان يوجد وقف يسمونه «وقف الحمام» فمن أراد أن يدخل الحمام، حمام السوق، ليس معه أجرة الاستحمام يمكنه أن يذهب إلى ذلك الوقف فيأخذ صرة صغيرة تحتوي على الأجرة المطلوبة.

وفي مدينة فاس كان يوجد وقف يدعى «مؤنس المرضى» تدفع منه مكافآت للمؤننين ذوي الأصوات الرخيمة الندية ليكبروا في ارتقاء المآذن قبل الفجر وينشدوا التسابيح والابتهالات التي إن سمعها المريض العليل الذي قضى ليله ساهراً على فراش الألم والارق استأنست نفسه، وخف ألمه وذهبت وحشته.

وفي دمشق «سوريا» كان يوجد مرج كبير موقوف على الخيول المسنة والمريضة والمصابة - أي ماوى عجزه للخيل لترعى فيه دون عمل أو عناء، فما رأي جمعيات الرفق بالحيوان؟ السننا نحن اسبق في الرفق بالحيوان، ومنذ قرون ظلت ...

وأسلافنا المسلمون في كثير من البلدان الإسلامية أوقفوا العقارات والبساتين والدكاكين والحمامات والطواحين ليخصص مدخولها لمساعدة البنات الفقيرات أو غير الجميلات حتى يرغب الشبان في الزواج منهن أو للعناية بالمكفوفين أو لافتداء الأسرى أو لاعالة العاجزين والمصابين.

وكانت في بلادنا الإسلامية أوقاف لتمهيد الطرق ورصف الشوارع، وأوقاف لشراء المكافآت والجوائز للناجحين من طلبة العلم....

هذه الجريدة تشتمل على

آيات بينات من كتاب الله عز

وجل وأحاديث نبوية

شريفة، لذا، وجب احترام

صفحاتها.

دعوة القرآن الكريم إلى العمل الإجتماعي وإلى الخير وبذله، نستهدف بناء مجتمع متماسك تجمع بين أبنائه وأفراده أسرة المحبة وروابط الأخوة حتى يصبحوا كآسنان المشط يجب أحدهم لآخيه ما يحبه لنفسه.

وعندما يامرنا بإيتاء الزكاة، وهي إحدى قواعد الإسلام الأساسية فإنما ليعمق أسرة الحب بين المسلمين في أسماى معانيها وأنبل مقاصدها.

ومن أجل قيام هذا المجتمع وبناء أسسه شجع الإسلام الوقف أو الحبس وقد قال رسول الله (ص) في حديث شريف: إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له

والمقصود بالصدقة الجارية «الوقف» فما هي صور الوقف الرائعة في الإسلام...؟

هذا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يبعث يحيى بن سعيد إلى أفريقيا ليجمع زكاة أهلها ويوزعها على مستحقها، فلما انتهى يحيى من جمع الأموال، ففتش عن الفقراء فلم يجد بين الناس فقيراً، فاشترى بتلك الأموال الأرقاء وحررهم من العبودية في سبيل الله.

وفي «دمشق» بسوريا كان يوجد وقف يطلق عليه: «وقف الزبادي» وهو إنشاء اللبن المعروف، فمن كان في يده حق الاطفال أو الخدم طبق أو صحن، فأنكسر ذهب إلى ذلك الوقف، ووضع قطع الإناء المكسور، وأخذ بدلاً عنه إناء سليماً وذلك كيلا يعنفه أبوه أو أمه إن كان طفلاً، أو سيدة أو سيدته إن كان خادماً

صالحات الإسلام

تابع ص 4

أن الإسلام لا يزال قويا ومتصلا في كل أرجاء نيجيريا عامة، وتنتشر فيها المعاهد التي تعلم العربية والإسلام، ومن ذلك المعهد الديني الذي أسس في عام 1957 م في بلدة «أكيكة» والذي يفد إليه طلاب علم مسلمون من غانا وداهومي وساحل العاج بالإضافة إلى جميع المناطق النيجيرية، كما أن المدارس في مدينة كانو تلقي دروسها باللغة العربية الفصحى، ويوجد في نيجيريا كلية للدراسات الإسلامية بها مجموعة من العلماء من بعض الاقطار الإسلامية.

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف
والشؤون الإسلامية
المجلس العلمي
الإقليمي
بمدينة وجدة

إعلان

يعلن المجلس العلمي الإقليمي بوجدة أنه سينظم مباراة لحفظ وتجويد القرآن الكريم على مستوى إقليمي وجدة وفكيك، بتنسيق مع نظارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بوجدة، بمقر المجلس - الكائن بباب الغربي - بوجدة، ليؤهل الناجحون فيها للمباراة الوطنية لنيل جائزة الحسن الثاني في حفظ وتجويد كتاب الله العزيز، وذلك يوم الأربعاء: 27 شعبان 1414 هـ / الموافق / 09 فبراير 1994 م ابتداء من الساعة الثامنة صباحاً.

وعليه، فالمرجو ممن يهمهم الأمر الحضور إلى مقر المجلس العلمي بالتاريخ والساعة المذكورين أعلاه، مصحوبين ببطاقة التعريف الوطنية أو نسخة من رسم الميلاد.

وللمزيد من المعلومات، يرجى الإتصال مباشرة بمقر المجلس العلمي أو بواسطة الرقم الهاتفي: 45-58-68.

والسلام
المجلس العلمي الإقليمي
وجدة

ماهي الشروط
اللازمة لنجاح
الداعية في دعوته؟

تابع ص 5

محض الغرور.. وهذا يعني أيضاً أن نكون نحن على بينة فنفرق بين الدعاة إلى الله حقاً على بصيرة، وبين المغرورين الذين ليسوا من أهل المعرفة والتحقق، والذين لم يرتاضوا على خلق الرحمة والتواضع في الدعوة ولم يقتدوا بالرسول (ص) في سنته وطريقته والذين يسارعون إلى دعوة الناس إلى الله دون أن تهذب نفوسهم أولاً، ودون أن يكونوا من أهل الذوق في فهم الأحكام والعمل بها ثانياً، قال تعالى: «أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وتعلقون» البقرة آية 44 صدق الله العظيم والحمد لله رب العالمين.

(يتبع)

من كنوز السنة النبوية الشريفة متابعة الرسول (ص)

الأستاذ: أحمد الفياني
عضو الرابطة
فرع سلا

قال رسول الله (ص): «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به، ولا يزيد عن الشرح: الهوى: يطلق بمعنى الميل إلى الشيء، سواء أكان طيباً أم خبيثاً، ومن ذلك ما جاء في حديث بيع الخيار وهو: يأخذ كل واحد من البيع ما هو «أي ما أحب» وقد يطلق الهوى على

جنوح النفس إلى ما تشتهيته. والنفس أمارة بالسوء، فيكون ميلها حينئذ إلى ما يضرها أو يشينها، وقد يطلق الهوى على معنى الميل إلى خلاف الحق، ومن ذلك قوله تعالى: «ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله» وقد يطلق الهوى على معنى الحب المحمود. وقوله تبعاً: أي متابعة وموافقاً ومطيعاً، يقال تبع فلاناً إذا قفأ أثره. الزيف: هو الميل عن الاستقامة، وفي ذلك معنى الانحراف والجور والعدول عن الحق إلى سواه وفي القرآن الكريم: ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب» وفي حديث الدعاء: «لا تزغ قلبي» أي لا تملسه عن الإيمان، بل اجعله بتوفيقك ثابتاً عليه لا يحدد عنه.

المعنى الإجمالي

يقرر هذا الحديث الشريف أن الإيمان لا يتحقق للإنسان على وجهه إلا إذا تابع الرسول (ص) في هديه وسنته برضا واختيار، والإيمان يطلق غالباً على معنى التصديق، وقد يستعمل اسماً للشريعة التي جاء بها رسول الله ﷺ ويوصف به كل من دخل في هذه الشريعة مقراً بالله وبنبوة رسوله عليه الصلاة والسلام، وقد يراد بالإيمان معنى أذعان النفس للحق على سبيل التصديق وذلك باجتماع ثلاثة أشياء هي: تحقيق بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالجوارح، ويفسر الإيمان أيضاً بأنه التصديق الذي معه أمن وقد ذكر النبي (ص) الإيمان في حديثه فقال عنه: «الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره» لقد قرر القرآن الكريم أن متابعة الرسول - صلوات الله وسلامه عليه فرض محتوم على كل مسلم لأن طاعة الرسول من طاعة الله، ولأن محبة الرسول صلى الله عليه وسلم من محبة الله، ولأن متابعة الرسول صلوات الله وسلامه عليه باب الإيمان بالله، ولذلك قال مخاطباً النبي (ص): «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً» وقال: «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم» ويروى عن الحسن في سبب نزول هذه الآية أن أصحاب رسول الله (ص) قالوا: «إننا نحب ربنا حباً شديداً» فأراد الله تعالى أن يجعل لحيه علامة وشاهداً، فأنزل هذه الآية، وكذلك جعل الله طاعة الرسول - صلوات الله وسلامه عليه - مقرونة بطاعته، فقال سبحانه: «وما كان لمؤمن

ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن تكون له الخيرة من أمرهم، ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً» ومتابعة هوى الإنسان لما جاء به الرسول (ص) عند ربه تستلزم محبته ومحبة الإنسان للرسول - عليه السلام - يجب أن تكون مقدمة على محبة غيره، من الأحياء والأشياء لأنه الرسول المحصفي، والحبيب المجتبي عند الله، والداعي إلى الخير كله، ولذلك أشار النبي (ص) إلى أن الإيمان لا يكمل لصاحبه إلا إذا أحب النبي - صلوات الله وسلامه عليه - أكثر من أي شيء آخر، فقال «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وولده ووالديه والناس أجمعين»

ولا غرابة في هذا، لأن محبة الرسول - صلوات الله وسلامه عليه، تأتي بعد محبة الله جل جلاله: والقرآن نفسه يقرن محبة الرسول بمحبة الله، فيقول: «قل إن كان آبؤكم وأبنؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره، والله لا يهدي القوم الفاسقين» وأكد الرسول هذا حين قال: ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء ما يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود إلى الكفر، بعد إذ نجاه الله منه كما وهذا الحب يستلزم المتابعة

والطاعة والاعتداء ولو خالف الإنسان نبيه في عمل أو تصرف أو قول نقصت محبته للرسول بقدر ما خالف فيه، وهذا يذكرنا بقول الشاعر:
تعصى الاله وانت تزعم حبه
هذا لعمرى في القياس بديع
لو كان حبك صادقاً لا طعته
إن المحب لمن يحب مطيع

القاه البانصيب في أنونيسيا

أصدرت الحكومة الأنونيسية قراراً بحظر البانصيب وذلك استجابة لرغبات القوادى الإسلامية في أنونيسيا. وطلبت الحكومة الأنونيسية في سياق إعلان منع البانصيب، أنه لم يرد الدور المفترض فيه في تشجيع الأعمال التجارية والاجتماعية والرياضية وهو أصلاً محرم في الشريعة الإسلامية باعتباره نوعاً من أنواع المسير في بلد يفتقر إلى البانصيب من مجموع السكان البالغ تعدادهم 180 مليون نسمة.

مصرع 5 مسلمين في مواجهات بكشمير

ألقي خمسة أشخاص مصرعهم وأصيب أحد عشر مقاتلاً بكشميرياً بجروح خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية خلال اشتباكات متفرقة دارت بين المقاتلين الكشميريين في مناطق متفرقة من ولاية كشمير الخاضعة للسيطرة الهندية. كما اعتقلت قوات الأمن الهندية نائب رئيس أحد جمعيات الشوار الكشميريين أمس.

دعاء

اللهم يسر لنا أمورنا، وأجمل لنا وارحمنا
برحمتك يا أرحم الراحمين يا رب العالمين

تأملات وخواطر

الصحة الإسلامية امام افتراءات وسائل الاعلام الغربية

تابع ص 8

امام الجمهور، وقد ارتدت زياً فاضحاً مكتوب عليه من القرآن الكريم «واولئك هم المهتدون» ومن خلال العرض سمعت المذيع يعلق بنبرة تهكمية بان الحروف المزركشة هي لكلمات اسلامية من القرآن. يا ترى من يكون وراء هذا الكيد السافر للإسلام؟ الصهيونية ام الاستعمار؟ ام هما معا؟ ومشهد آخر حز في نفسي ويختلف عن المشهد الاول ولكن الهدف واحد فيما اعتقد فلقد بثت قناة «T V 5» الفرنسية صوراً لمظاهرات جرت في مناطق القبائل الجزائرية هتف فيها المتظاهرون ضد العروبة والاسلام، ويطالبون باعلان البربرية لغة رسمية، ورفعوا شعارات ولا فتات مكتوبة بخطوط غريبة. الا يكون الهدف من بث هذه الصور هو زرع الشقاق والبلبلة في صفوف شعب عربي مسلم ضحى من اجل عقيدته الاسلامية وحرية وكرامته بمليون ونصف مليون شهيد وعانى الويلات والالام من الاستعمار اكثر من قرن. وفي حقه قال العالم المجاهد ابن باديس رحمه الله:

شعب الجزائر مسلم
والى العروبة ينتسب

فلماذا اذن هذا الدس والمكر من وسائل الاعلام الغربية؟

محمد الخضّر الريسوني

تأملات وخواطر:

الصحة الإسلامية امام افتراءات
وسائل الإعلام الغربية

حضرت الدورة الثالثة لجامعة الصحة الإسلامية بالدار البيضاء واستمعت الى البحوث التي أقيمت من طرف العلماء والأساتذة ورجال الفكر، ثم تتالت المناقشات وسط جو مفعم بالصراحة والصدق، وفي كل استراحة كانت تتم اللقاءات التي اعتبرها صلة رحم بين الاخوة العلماء من هذه المدينة او تلك، او من هذا البلد الشقيق او ذاك من العالمين الاسلامي والعربي.

وكل العلماء الذين قدموا بحوثهم، او الذين ساهموا بتدخلاتهم ومناقشاتهم، كان حافز الحرص الشديد وغيرتهم المتأججة على مستقبل الإسلام يدفع بهم الى وضع بلسم الدواء على الجرح الدامي الذي تعاني منه اليوم امتنا الإسلامية... واتوقف في تأملاتي على بعض الافكار المتألقة التي شدتني وانا استمع اليها باهتمام وانتباه، ومنها ما جاء في بحث الاستاذ عبد الهادي بوطالب، الذي كان عنوانه: «الدعوة الإسلامية نظام عالمي جديد متجدد».

وادعو قارئتي الى مشاركتي التأمل في تلك الاشراقات التي كانت اشبه ما تكون بالومضات والاضواء التي تكشف بكل الصدق عن واقعنا الاسلامي وما يجب عمله لعودة الامة الإسلامية الى امجادها. ففي حديثه عن مقومات النظام الاسلامي قال الاستاذ عبد الهادي بوطالب:

من منطلق التحريض كان الخطاب الاسلامي دعوة الى استعمال الفكر الحر فدعا من كانوا يعملون لتقبل دعوته ان يخرطوا في نظامه بعد اعمال العقل، وعرض دعوته على منطقته ثم التسليم بها بدون شك، ولا تقليد ولا مجازاة.

ولم يكتف باملاء تشريعاته والدعوة لتبني تنظيماته الجديدة باعتبارها وحيا من الله لا يقبل الجدل، ولا يحتمل وضع السؤال إلا للفهم والاستيعاب والاقتناع والتسليم في النهاية، على العكس من ذلك خاطب العقل قبل الوجدان، فالإيمان درجات اعلاها درجة الإيمان بالعقل الذي هو مناط التكليف، وقد ندد القرآن بالمقلدين الذين «قالوا انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آئارهم مقتدون» وبالذين «قالوا انا اطعنا سادتنا وكرهنا فاضلونا السبيلا» الى حد ان بعض علماء الإسلام نفى الإيمان عن المقلد. وعن سماحة الإسلام استطرده الاستاذ عبد الهادي بوطالب بحثه فقال:

«لم تكتف الدعوة الإسلامية بحض المسلمين على تجنب التطرف والغلو، بل توجه القرآن بنفس الخطاب الى اهل الكتاب مصححا تعاملهم بدينهم فقال: «يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم» لان الإسلام منذ ابراهيم عليه السلام على طرف النقيض مع الغلو والتطرف والتشدد في الدين، انه دين السماحة التي تشكل مظهرها او جزءا من وسطيته التي نكتفي بالاشارة اليها والتي تعني ان الإسلام يقف موقف الوسط في خياراته وتعاليمه وتشريعاته، سواء في الميدان الاجتماعي او الميدان الاقتصادي، وفي ممارسة العبادات، وفي ميدان المعاملات». وعن بواعث التسامح الاسلامي ومبرراته قال الباحث الكريم:

ان الإسلام ليس بدين طائفة او قوم بل هو دين البشرية جمعاء، لان امة محمد ليست كما يعتقد البعض منحصرة في مجموعة من صدقوه وأمنوا به، بل هي الجنس البشري الذي توجه اليه الخطاب النبوي على عهد الرسالة وبقي مفتوحا في وجه الاجيال المتلاحقة الى يوم الدين «وان هذه امتكم امة واحدة»، فمفهوم الامة ليس ماضويا او محصورا في المسلمين بل مفهوم متجدد مستقبلي يشمل المخلوقات البشرية التي ابتدأت منذ بعثة محمد عليه السلام، ويظل الإسلام يخاطب افواجها المتعاقبة برسالة التوحيد دون توقف ولا انقطاع».

تلك وقفة قصيرة في بحث الاستاذ عبد الهادي بوطالب الذي ألقاه في الدورة الثالثة لجامعة الصحة الإسلامية بالدار البيضاء وستكون لي وقفات مع ابحاث قيمة اخرى، قدمها العلماء والباحثون بهذه المناسبة.

وقبل ان اختم تأملاتي اري من واجبي اشراك قرائتي في معاناتي وانا اتتبع ما تنقله وسائل الاعلام الغربية من افتراءات واذسائل تستهدف الإسلام بالدرجة الاولى، فلقد شاهدت مساهمة السبت 22 يناير 1994 احدي قنوات الاخبار الأوروبية «اورونيوز» وهي تبث مشهدا لعرض الازياء لمؤسسة «شانيل» الفرنسية، وتقدمت عارضة البقية ص 7

معالم اسلامية



«خروج المصلين من المسجد الجامع بموروني غاصمة جزيرة القمر»

بسم الله الرحمن الرحيم

نافذة على الحاسوب
المتنوعة في القرآنالاستاذ: محمد الشراوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

(نصيا).

6 - الأنبياء، آية 60 : (قالوا من فعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين (59) قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم).

7 - النور، آية 33 (وليستعفف الذين لا يجدون

نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله، والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايماكم فكاتبوهم إن كلمته فيهم خيرا، وءاتوهم من مال الله الذي ءاتاكم، ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم) صدق الله العظيم وإلى حلقة أخرى.

مواقيت الصلاة ليوم الخميس
14 شعبان 1414 هـ الموافق
27 يناير 1994 بتوقيت
الرباط وسلا والنواحيالصباح : 56.5
الظهر : 24.7
العصر : 45.12
المغرب : 33.3
العشاء : 58.5
25.7

فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب، ذلك لمن خشي العنت منكم، وأن تصبروا خير لكم، والله غفور رحيم).

2 - يوسف، آية 30 : (وقال نوسة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا، إنا لنراها في ضلال مبين).

3 - آية 36 من نفس السورة : (ودخل معه السجن فتيان، قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا، وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تاكل الطير منه، نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين).

4 - الكهف آية 60 : (وإذ قال موسى لفتاه لا أريج حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقيبا).

5 - آية 62 من نفس السورة : (فلما جاؤزا قال لفتاه ءاتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا

إن كلمة فتى تكررت في كتاب الله عز وجل سبع مرات في خمس سور، سورتين منها مدنية هما : سورة النساء وسورة النور، وأربع سور مكية، هي سورة يوسف عليه السلام، وسورة الكهف، وسورة الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وفيما يلي الآيات المتضمنة لكلمة فتى من خلال تلك السور وبالله العون والتوفيق.

1 - النساء ، آية 25 (ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات فمن ما ملكت ايماكم من فتياتكم المومنات، والله أعلم بإيماكنم، بعضكم من بعض، فأنكحوهن بإذن أهلهن، وءاتوهن أجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا متخذات آذان، فإننا احصن فإن اتين بفاحشة

منبر الرابطة

الخميس 14 شعبان 1414 هـ الموافق 27 يناير 1994
العدد: 76. السنة الثانية. ثمن العدد: درهمان. رقم الإيداع القانوني: 79 / 1992
الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم
العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7. أكدال. الرباط الهاتف: 67 03 51
حساب منبر الرابطة 25201015549.01
وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير. الرباط